

المنشورة

الأحد 03\09\2017 العدد (36) (الأحد الـ 13 بعد العنصرة والأحد الـ 13 من متى)

اللقن: (4) - الإيوثينا: (2) - القنراق: لميلاد السيدة - كاطافاسيات: الصليب

الوالدين ولا الحذر من حزنهما، لكنه شمّر عن ساعد الحنق واشتعل بنار الحسد وجرّد سيف العزم وعمد مسرعاً إلى أخيه فقتله واستوجب اللعنه من الله والخلود في الجحيم. لأن الله قال له إنه يكون ملعوناً من الأرض التي فتحت فاهها وقبلت دم أخيه. وإذا كانت هذه مجازاة الذي ظلم أخاه بالجسد حيث لم تكن هناك شريعة ولا ناموس بل عاقبة بحسب الغريزة المغروسة في الطبيعة البشرية فقط فبكم ضعف يعاقب الذين ولّوا من الروح القدس واغتندوا بالأسرار الطاهرة واشتركوا في الأخوة المسيحية ورضعوا اللبن الناطق الذي هو التعاليم الإلهية والوصايا الرّيانية، وهم يُوجدون مع ذلك متحاسدين مشتعلين بنار الغيرة الخبيثة ولا سيّما في بيت الله وكنيسة المؤمنين وسفينة الخلاص وميناء السلامة ومجمع القديسين. وإذا كان الذين يخدمون الملوك الأرضيين ويفلحون الكروم إذا استهانوا بملوكهم وأطعموا أنفسهم في رتب ليست لهم يهلكون فما بالك أنت تهين سيدك وتظلم أخاك وتنازع قريبك وتطلب أن تكون الأول مع إنك أنت الأخير وتستعدّ لعقوبة عظيمة.

الرسالة

بروكيمنن باللحن الرابع

كلمة الراعي

"للقدّيس يوحنا الذهبي الفم"

إذ قد سمعتم أيها الأحباء مثل الذين اختيروا للتصرف في الكرم فتمتعوا بالثمرات وعصوا أوامر من أرسلهم وتشاوروا على قتل الوارث وجازوا عن الخير بالشرّ وتمسكوا بحبال الغدر واستعدّوا لقبول العقوبة العظيمة، فلنحذر الآن من أن يوجد فينا أحدٌ عاصياً أو مارداً أو مخالفاً لأوامر الله أو متمكناً في الأعمال الرديئة فيتهاون بسماع التعاليم ويصمّ أذنيه عن قبولها. وكما أن الجراحات والقروح إذا تطاول زمانها وتمكّن فسادها تستعصي على تأثير قوى الأدوية ولا تتجع فيها المراهم والضمادات هكذا الأنفس البشرية إذا ألفت مقارنة الآثام وتلبّست بالخطايا وغرقت في لجة المعاصي لا تنبئها عن ذلك التعاليم ولا المواعظ ولا التنبيهات ولا النصائح ولا التوبيخات فتكون كالسيف الذي تمكّن فيه الصداً حتى أفسد جوهره وغير منظر رونقه. فإنه يحتاج إلى الرجوع إلى النار واحتمال مشقة السبك والطرق. وانظر يا هذا إلى فعل قايين حيث مكّن من نفسه الحسد وسكر بخمرة الغيرة الرديئة. وأراد أن يكون مقبولاً كأخيه مع إنه لم يكن مثله في الفضيلة. وحيث لم يصدّه عن فعله الفظيع حنو الأخوة ولا الخوف من الله ولا الحياء

ما أعظم أعمالك يا ربُّ كلَّها بحكمةٍ صنعت.

ستيخن: باركي يا نفسي الربِّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 16: 13-24 (للأحد))

يا إخوة ، اسهروا، اثبتوا على الإيمان، كونوا رجالاً، تشددوا* ولتكنْ أموركم كلها بالمحبة* وأطلبُ إليكم أيُّها الإخوةُ بما أنكم تعرفون بيت إستفانس إنَّه باكورةٌ أخائيَّةٌ وقد خصَّصوا أنفسهم لخدمة القديسين* أن تخضعوا أنتم أيضاً لمثل هؤلاءٍ ولكلِّ من يعاونُ ويتعبُ* إني فرحٌ بحُضورِ استفاناس وفرتوناتوس وأخائيكوس لأنَّ نقصانكم، هؤلاءٍ قد جبروه* فأراحوا روجي وأرواحكم فأعرفوا مثل هؤلاءٍ* تسلمٌ عليكم كنائسُ آسية تسلمٌ عليكم في الربِّ كثيراً أكيلاً وبريسكلَّة والكنيسة التي في بيتهما* يسلمٌ عليكم جميعُ الأخوة. سلِّموا بعضكم على بعضٍ بقبلةٍ مُقدَّسة* السلامُ بيدي أنا بولس* إن كان أحدٌ لا يحبُّ ربَّنَا يسوع المسيح فليكنْ مفروراً ماران أتا* نعمة ربَّنَا يسوع المسيح معكم* محبتي مع جميعكم في المسيح يسوع. آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 21: 33-42 (للأحد))

قال الربُّ هذا المثل إنسانٌ ربُّ بيتٍ غرس كرمًا وحوطه بسياج وحفر فيه معصرة وبنى برجاً وسلمه إلى عمله وسافر* فلما قرب أوان الثمر أرسل عبيده إلى العملة ليأخذوا ثمره* فأخذ العملة عبيده وجلدوا بعضاً وقتلوا بعضاً ورجموا بعضاً* فأرسل عبيداً آخرين أكثر من الأولين فصنعوا بهم كذلك* وفي الآخر أرسل إليهم ابنه قائلاً سيهابون ابني* فلما رأى العملة الابن قالوا فيما بينهم: هذا هو الوارث، هلم نقتله ونستولي على ميراثه* فأخذه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه* فمتى جاء رب الكرم فماذا يفعل بأولئك

العملة* فقالوا له إنه يهلك أولئك الأربياء أبدأ هلاك ويسلم الكرم إلى عملة آخرين يؤدون له الثمر في أوانه* فقال لهم يسوع أما قرأتم قط في الكتب إن الحجر الذي رذله البناؤون هو صار رأساً للزاوية. من قبل الرب كان ذلك وهو عجيب في أعيننا.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إنَّ تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائنات: سبي الموت وقام المسيح الإله مانحاً العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للشهيد في الكهنة باللحن الرابع ﴾

صرت مشابهاً للرسل في احوالهم وخليفةً في كراسيهم، فوجدت بالعمل المراقبة للثاوريا، أيها اللاهج بالله. لأجل ذلك تتبعت كلمة الحق باستقامة وجاهدت عن الايمان حتى الدم أيها الشهيد في الكهنة انثيمس، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ طروبارية للبار باللحن الثامن ﴾

للبرية غير المثمرة بمجاري دموعك أمرعت، وبالنتهديات التي من الأعماق أثمرت بأتعابك إلى مئة ضعف، فصرت كوكباً للمسكونة متألئناً بالعجائب، يا أبانا البار ثيوكتيستوس، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ قنفاق لميلاد السيدة باللحن الرابع ﴾

إن يواكيم وحنَّة قد أطلقا من عار العقر، وأدم وحواء قد أعتقا من فساد الموت، بمولدك المقدس أيتها الطاهرة، فله أيضاً يُعيد شعبك، إذ قد تخلص من وصمة الزلاّت، صارحاً نحوك: العاقر تلد والدة الإله المغذية حياتنا.

﴿ قصة قصيرة معبرة ﴾

"أسود فأبيض"

كان يعيش في الأزمنة القديمة إنسان أسود اللون يدعى لاونديوس حياةً لصاً. كان رجلاً طويلاً

جدًا ذات ملامح مخيفة اعتاد أن يسرق وينهب في كل مكان وُجد فيه أو كل من صادفه. وبسبب شكله المرعب، كان كل من شاهده يرتجف خوفًا، ويحاول الابتعاد عنه خوفًا من أذنيته وشره. ولكن هذا الأسود الجبار شاهد ذات ليلة حلمًا غير مجرى حياته:

رأى نفسه يقف وسط سهل لا حدود له، وفي لحظة معينة أدار نظره، فشهد نهرًا من النار عظيمًا بطوله وعرضه يبتلع كل شيء في سيره حتى التراب والصخور، ويهدر هديرًا أثناء جريه مُصدرًا ضجيجًا كبيرًا بسبب جيشان أمواجه وتخبّطها. سار الرجل الأسود قليلاً إلى الأمام، وإذا بأربعة أمواج متلاحقة من اللهب قد خرجت من النهر، واختطفته بسرعة فائقة، وسحبته حتى ترمي به في النهر الملتهب وتحرقه. وإذا به يسمع صوتًا يخرج من الأمواج النارية يقول له: "أيها الشقي، لو تبت عن حياتك الأثيمة، وكففت عن جرائمك، لما كنا استطعنا أن نجذبك إلى ههنا".

استفاق اللص مرتعبًا، واستحوذ عليه دوار شديد، واشتملته رعدة بسبب المشهد المخيف، وأخذ يتساءل ما عسى أن يكون المقصود بذلك الحلم؟ وإذا لم يجد تفسيرًا، قرّر الذهاب إلى راهب متوحّد، ليسأله ما يمكن أن يكون هذا النهر الناري الذي حلم به...

وللحال، سار قاصدًا أحد الشيوخ المتوحّدين. وبعد مدة قصيرة من سيره، رأى قلاية منعزلة، فدنا منها وطرق الباب، ففتح له شيخ وقال له:

- الحمد لله على سلامتك يا لاونديوس! كيف تحمّلت هذه المشقة الكبيرة حتى وصلت إلى ههنا؟ هل أقلقك يا ترى النهر الناري، والأمواج النارية الأربعة التي سحبتك لتلقي بك في الداخل؟ كم هو مخيف حقًا، يا بني، مشهد ذلك النهر!! هل تريد أن تتجو من عذابه؟ إذا، تبّ عن أعمالك اللصوصية، وابك على خطاياك التي فعلتها، وعندها ستخلص...

سمع اللصّ أقوال الناسك بانذهال شديد، إذ كيف تأتي له أن يعرف حلمه قبل أن يقصّه عليه، فسقط، للوقت، عند قدميه وقال:

- أشفق عليّ، أيها الأب المكرّم، أنا الأسود جسدًا ونفسًا. ارحمني، أنا الشقي، وأرشدني كيف أستطيع أن أرضي الله.

- على ما أرى، يا بني، يجب، قبل كل شيء، أن تتخلّى عن أعمالك اللصوصية، وأن تقدّم توبة صحيحة عن خطاياك ومآثمك بواسطة الصلوات المتواصلة والأصوام والأسهار ودموع التوبة.

- ولكنّي ضعيف، يا أبي، ولا أستطيع بمفردي أن أقوم بهذه الإرشادات.

- هل تستطيع الإقامة في صومعة؟

- أستطيع.

- إذا، تعال لأريك قلاية صغيرة كائنة بالقرب من منسكي، وسوف تقيم فيها محاولاً تطبيق ما قلته لك، وأنا بدوري سأهتم بك وبتشديدك، مرافقًا إيّاك في صلواتي وإرشاداتي. ولكن يجب ألا تنسى أنّك ستلاقي صعوبة، بادئ الأمر، في هذا الجهاد الذي لم تتعوده، ولكن عندما يرى الله استقامتك في الجهاد، وتوبتك الصادقة سيمدك بمعونته ويتبّنك في طريقك ويسندك.

وهكذا بعدما لقّنه الراهب الشيخ واجبات الحياة الرهبانية وأصولها، تركه في القلاية، بعدما منحه بركته. أما صاحبنا الأسود، فبدأ جهاده بدموع حارة وأسهار يومية وصلوات مستمرة. وكان مساء كل يوم يذهب إلى الراهب الشيخ ليعترف له بما تعرّض له أثناء النهار. فكان الشيخ يلقّنه كيف يجابه أفكاره الشريرة بالنسك الشديد والتواضع، ويشدّده بمواصلة الجهاد.

وبعد فترة، وصل هذا الأسود إلى قمة عالية من الفضيلة، بحيث عندما كان يصلي، يصير عمودًا ناريًا، ويسطع وجهه بالنور. وكانت هناك آلاف لا تحصى من الشياطين تهجم عليه،

بتوجيهاته ويحث المؤمنين على الثبات ازاء موجة الاضطهاد الحاصلة.

وقد ظل على هذه الحال ربحاً من الزمن، الى ان وقعت احدي رسائله في أيدي الجنود الرومان، فجاؤ الى القرية عدد منهم يبحثون عنه. ويشاء التدبير الالهي ان يطرق الجنود باب المنزل الذي كان فيه وهم لا يعلمون، فاستضافهم وأكرمهم. وبعدما قام بواجب المحبة كشف لهم هويته، فاخترشى الجند واحتاروا ماذا يعملون. وبعد تردد، سألوه ان يخفي نفسه قائلين له، انهم سيعودون أدراجهم ويخبرون بأنهم لم يجدوه. فرفض أنثيموس عرضهم لأنه اعتبر ذلك كذباً، وبالتالي نكرانا من قبله للمسيح سيده. كيف يحتال على الوصية لينقذ نفسه! فقام واختلى بربه مصلياً ثم عاد فأسلم نفسه.

وفي الطريق، آمن الجنود بالرب يسوع واقتبلوا المعمودية بيد انثيموس. وحضر الأسقف امام الولاية فعاملوه بقسوة وتقننوا في تعذيبه ثم قطعوا هامته بفأس. وقد استشهد معه كل من ثيوفيلوس الشماس ودمنا العذراء وآخرون.

أبينا البار ثيوكتيستوس: كان ثيوكتيستوس فتى عندما أسرته محبة المسيح، فما كان منه سوى ان ترك كل شيء وذهب إلى الأماكن المقدسة وسجد لعود الصليب، ثم تحوّل إلى قلالي دير فاران، على بعد ستى كيلومترات من أورشليم، في الطريق إلى أريحا، طالباً الحياة الرهبانية. وصادف القديس انثيموس الكبير وتحابا القديسين على دروب الفضيلة وأتعاب النسك.

رقد ثيوكتيستوس بسلام في الرب يوم الثالث من شهر ايلول من العام 467 للميلاد، ممثلاً بركات وأياماً. وقد كان ذلك في زمن البطريرك اناستاسيوس الأورشليمي.

فبشفاعة القديس الشهيد في الكهنة انثيموس أسقف نيقوميذية والذين معه والقديس البار ثيوكتيستوس، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا آمين.

محاولة زرع الأفكار السيئة في داخله، ولكنه كان يهزمها كلها بإشارة الصليب. كما أنّ نعمة الله فتحت ذهنه ليفهم الكتاب المقدس وأقوال الآباء القديسين، فكتب كتباً تفسيرية كثيرة، وبعث رسائل إلى عديدين كانوا يسألونه الإرشاد، فنفعهم جميعاً معلماً إياهم السلوك في طريق المسيح بوضوح ونقاوة.

وعندما مات هذا الأسود اللون، أفاضت بقاياها المقدسة طيباً جزيلاً صار دواء يشفي المرضى والسقماء الذين كانوا يقصدونه ويطلبون شفاعته بإيمان كما أكد الناس في تلك المناطق.

﴿ السنكسار - سير القديسين ﴾

"القديس الشهيد في الكهنة انثيموس أسقف

نيقوميذية والذين معه والقديس البار ثيوكتيستوس"

تعيّد الكنيسة المقدسة في الثالث من شهر ايلول لتذكار القديس الشهيد في الكهنة انثيموس أسقف نيقوميذية والذين معه والقديس البار ثيوكتيستوس.

الشهيد في الكهنة انثيموس: في يوم من أيام العام 303 - يوم عيد الميلاد، فيما يظن - أحاط الجنود الرومان بكاتدرائية نيقوميذية، حيث احتشد المؤمنون، فأضرموا فيها النيران، بناء لأوامر ملكية، فاستشهد من كانوا فيها وعددهم عشرون ألفاً. هؤلاء تعيّد لهم الكنيسة في 28 كانون الأول. حدث ذلك في أيام الامبراطورين ذيوكليسيانوس ومكسيميانوس.

نيقوميذية كانت العاصمة الشرقية للأمبراطورية الرومانية، وكان المسيحيون فيها رعية كبيرة. على نيقوميذية، في ذلك الحين، كان انثيموس أسقفاً.

ليس واضحاً تماماً ما اذا كان القديس انثيموس موجوداً في كاتدرائية نيقوميذية وقت حدوث المحرقة أم لا. جلّ ما نعرفه أنه لجأ إلى قرية في الجبال القريبة من المدينة اسمها أومانا. ومن هناك آمن اتصالاً برعيته فأخذ يرعى شؤونها